بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

# بسم الله الرحمن الرحيم

## حرف الباء

يازوق التركماني يازوق بن ارسلان التركماني كان مقدما جليل القدر في قومه واليه تنسب الطائفة اليازوقية من التركمان وكان عظيم الخلقة هائل المنظر سكن بظاهر حلب من جهتها القبلة وبنى على شاطئ قويق تل مرتفع هو واهله واتباعه أبنية كثيرة وعمائر متصلة وتعرف الآن باليازوقية وهي تشبه القرية وسكنها هو ومن معه وهي الى اليوم معمورة مسكونة اهلة تتردد اليها اهل حلب في ايام الربيع ويتنزهون هناك في الخضرة وعلى قويق وهو موضع كثيرا للانشراح والانس وتوفي يازوق المذكور في المحرم سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى هكذا ذكره بهاء الدين المعروف بابن شداد في سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله ويازوق بفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف زا مضمومة ثم واو ساكنة وفي الاخير قاف وقويق بضم القاف وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها قاف وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشعراء في اشعارهم كثيرا خصوصا ابا عبادة البحتري فانه كثر ذكره في عدة قصائد فمن ذلك قوله في جملة قصيدة

يا برق أسفر عن قويق فطرتي ۝ حلب فأعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه ۝ في كل ناحية ومجرى الآس

أرض اذا استوحشت ثم أتيتها ۝ حشدت علي فأكثرت ايناسي

وبطياس بفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف سين مهملة وهي قرية كانت بظاهر حلب ودثرت ولم يبق لها اليوم أثر وكان صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قد بنا بها قصرا وسكنه هو وبنوه وهو بين النيرب والصالحية وهما قريتان في شرقي حلب وكان القصر على الرابية المشرفة على النيرب ولم يبق منه في هذا الزمان سوى آثار دارسة

يازوق التركماني

فطلبي

هكذا

هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض الفضلاء من اهل حلب والله اعلم

## أمين الدين ياقوت أبو الدر ياقوت بن عبد الله

الموصلي الكاتب الملقب امين الدين المعروف بالملكي نسبة الى السلطان ابي الفتح ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه الاكبر نزل بالموصل وأخذ النحو عن ابي محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان النحوي وقرا عليه من تصانيفه جملة وكان ملازمه وقرا عليه ديوان المتنبي والمقامات الحريرية وغير ذلك وكتب الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان في نهاية الحسن ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا يؤدي طريقة ابن البواب في النسخ مثله مع فضل غزير ونباهة تامة وكان مغرى بنقل الصحاح للجوهري فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد رأيت منها عدة نسخ وكل نسخة تباع بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وانتفعوا به وكانت له سمعة كبيرة في زمانه وقصده الناس من البلاد وسير اليه من بغداد النجيب ابو عبد الله الحسين ابن علي بن ابي بكر الواسطي قصيدة مدحه بها ولم يكن رآه بل على السماع وهي قصيدة جيدة في بابها ووصف خطه فأبلغ وهي

أين غزلان عالج والمصلى ۝ من ظباء سكن نهر المعلى

أتلك الكثبان أغصان بان ۝ وبدور من أفقها تتجلى

أم لتلك الغزلان حسن وجوه ۝ لو رآت البدر أضحى متهلا

أين خوذانها من النرجس الغض ۝ اذا ما جرى النسيم استقلا

أين ذاك العرار من صبغة الورد ۝ اذا جاده الغمام وهلا

أنجزعاها كواكب ناريخ ۝ ذبي في غصونه فتدلى

أتقيت لها دخلة كفيف ۝ كذب القاسطون حاشا وكلا

ألذات السلام في الارض شبه ۝ معجز أن ترى لبغداد مثلا

كل يوم تبدي وجوها حلاها ۝ الامير حسنا كأنما هي جبلا

وصبايا يصبو الحكيم البهتي ۝ اذا ما خطرن شكلا ودلا

يقتضين العصائب الناصريات ۝ فيحللن منك عقدا وحلا

ليس يرقى فيك إلا ولا يعرف   شنا غير الصحاح والا
مربع للقلوب فيه ربيع   سوال إذا الربيع تولا
لمن تستفاد فيها المعالي   والمعاني علا وجدا وهزلا
لم تعنها من الكمال سوى   ياقوت لو انها به تحلا
من لها ان يضوع نشر امين   الدين فيها وحسبها ذاك فضلا   ونبلا
لو رجت ان يزور هامة الاثري   الضامت فيها يقول هلا
ولئن وافت الزوراة بربا ه   النهافان زوياه أحلا
بحر جود له المكارم تتلو   وجواد عنه المكارم تتلا
جامع الشارد العلوم ولولاه   لكانت ام الفضائل ثكلا
ذو يراع يخاف رهبته الاسد   وتعنو له الكتائب ذلا
واذا افتر ثغره عن سواد   في بياض فالبيض والسمر تحلا
يقظ في حراسة الملك لا يعمل   سهما ولا يجرد نصلا
انما يبعث البلاغة ارسالا   إذا كانت الصحائف رسلا
فيعيد الجبار ممتليا خوفا   لها قد امل فيها وامللا
ويراه طود ايجبيل بذ به   يقداح العلوم فضلا ففضلا
سل وشي الرياض او كنظيم الدر   يزهي خطا ولفظا ونقلا
فاتئد يا يزيد مثل امين الدين   مهلا اتعبت نفسك مهلا
سيدي يا اخا السماح وطير المجد   وابن العلا وترب العلا
انت بدر والكاتب ابن هلال   كابيه لا خير فيمن تولا
ما انك اولا فانك بالتفضيل   اولا لقد سبقت ووصلا
يا امين الدين الذي جمع الله   به للسماح والفضل شملا
انا من قادة الشباب الى حبك   حتى اضل لا تتسلا
واذا انجل الشبا بقاض   ضاز فيه اخو الزهادة عدلا
فاتض بكرا اتاك اضرقط ابوها   فكرها بانة لمخطب بعلا
لا اجيز ان تبدعنها ولا احرا   ولكن اراك للمدح اهلا

ودعاه

ودعاة اليك داعي وداد   جاسعي من حسن رايك وصلا
واذا اما تعذر القرب بالقلب   كفيل به ورايك اعلا
فابق واسلم ما جرى الانوجش   من ظلام وجرد الصبح نصلا

وتوفي امين الدولة بالموصل سنة ثماني عشرة وستمائة وقد اسن وتغير خطه من الكبر رحمه الله تعالى

## ابو الدر الرومي ابو الدر ياقوت بن عبد الله

ابو الدر ياقوت الرومي / الحموي

الرومي الملقب مهذب الدين الشاعر المشهور مولى ابي منصور الجيلي التاجر واشتغل بالعلم واكثر من الادب واستعمل طريقته في النظم فاجاد فيه ولما مات مولاه سمى نفسه عبد الرحمن وكان مقيما بالمدرسة النظامية ببغداد وعده ابن الدبيثي في كتاب الذيل في جملة من اسمه عبد الرحمن وذكر انه نشأ ببغداد وحفظ القران العزيز وقرا شيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر واكثر النظم منه في الغزل والتصابي وذكر المحبة فراق شعره وحفظه الناس واوردوا مقطوعا من الشعر ذكر انه انشده اياه وهو

خليلي لا والله ما جن عاشق   واظلم الاجن او جن عاشق

ونسبه في المجموع الصغير واشعاره سائرة يتغنى بها الناس وهي رقيقة لطيفة فمن ذلك قوله

إن غاض دمعك والاحباب قد بانوا   فكل ما تدعي زور وبهتان
وكيف يا من اوبيتي حبا لهم   وقد خلا منهم ربع واوطان
لا اوحش الله من قوم ناوا فناى   عن النواظر اقمار واغصان
ساروا فسار فؤادي اثر ظعنهم   وبان حين اضطباري ساعة بانوا
لا افتر ثغر الثرى من بعد بعدهم   ولا ترنح ايك لا ولا بان
اجرى دموعي واذكى النار في كبدي   غداة بينهم هم واحزان
ما نوح ثوى في مقلتي ودمع   في الحشا بخليل الله نيران
لو كابد الصخر ما كابدت من كمد   فيكم لجاد له اجد ولبنان
وذاب يذبل من وجدي ورض على   رضوى ولان لنا القاه ثهلان

يا من تملك ذي حسن بهجته ۵ سلطان حسنك ما لي منه إحسان
كن كيف شئت فما لي عنك من بدل ۵ انت الزلال لقلبي وهو ظمآن

## ومن شعره أيضا

ألا مبلغ وجدي بها وغرامي ۵ ومهد الى دار السلام سلامي
نسيم الصبا بلغ تحية مشيم ۵ الى معرض لم يرع عهد ذمامي
وصف بعض اشواقي اليه لعله ۵ برق لذلي في الهوى وهيامي
ايا رحمة الزوار لي فيك شادن ۵ نفى بعده عن مقلتي منامي
بديع جمال بان صبري لبينه ۵ وعرضني إعراضه لحمامي
يصد اذا ما صد عني الكرى ۵ ويمزج دمعي هجره لمدامي
حياتي وموتي في يديه وجنتي ۵ وناري وبردي في الهوى وأواني
نفى بعده عني وفاتي وقربه ۵ حياتي واسعادي ونيل مرامي
ومن وجنتيه نار وجدك وجمره ۵ نحولي ومن سقم الجفون سقامي
فكن عاذري يا عاذلي فذا لا له ۵ دليل على وجدي به وغرامي

ورأيت كثيرا من الفقها بالشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيدة اولها

حسبي لبعدك يا منير بلابلي ۵ دنف يحبك ما ابل بلى بلي
يامن اذا ما لام فيه لوايمي ۵ اوضحت عذري بالعذار السائل
أأحير قتلي في الوجيز لقاتلي ۵ ام حل في التهذيب ام في الشامل
ام في المهذب ان يعذب عاشق ۵ ذو مقلة عبرى ودمع هاطل
ام طرفك الفتاك قد افتاك في ۵ تلف النفوس لسحر طرف بابلي

وهي اكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذي استحضره في هذا الوقت منها
وانشدني له بعض الادبا بمدينة حلب ابياتا ثانيها قوله

الست من الولدان احلى شمائلا ۵ فكيف سكنت القلب وهو جهنم

ثم قال وقد استدوا عليه في بغداد هذا البيت فافكرت فيه ثم قلت لعل الاسعاد
من جهة انه ما يلزم من كونه احلى شمائل من الولدان انه لا يكون في جهنم فانه

فقد يكون

قد يكون احلى شمائل منهم ولكن الممتنع الآن تكون الولدان في جهنم فقال النجم
هذا هو الذي اخذ عنه واخبرني بعض الافاضل في مدينة حلب اربل في سنة
خمس وعشرين وستمائة قال كنت في بغداد في سنة عشرين وستمائة بالمدرسة النظا ميه
فقعدت على بابها الى جانب ابي الدر المذكور ونحن نتذاكر الادب اذ جاءه
شيخ ضعيف القوى والحال متوكا على عصا فجلس قريبا منا فقال لي ابو الدر اتعرف
هذا فقلت لا قال هذا مملوك الحيص بيص الذي تقول فيه

تشربش او تقمص او تقبا ۵ فلن يزداد عندي قط حبا
تملك بعض حبك كل قلبي ۵ فان ترد الزيادة هات قلبا

قال فجعلت انظر اليه وافكر فيما كان عليه وما آل حاله اليه ولقد طلبت انا
هذين البيتين في ديوان الحيص بيص فلم اجدهما فيه والله اعلم بذلك ولابي
الدر المذكور ديوان شعر سمعت انه صغير ولم اقف عليه بل على مقاطيع كثيرة
منه وشعره متداول بالعراق وبلاد الشرق والشام ويكفي منه هذا القدر وقد
تقدم في حرف الحا في ترجمة الشيخ الخضر بن عقيل الاربلي له ثلثة ابيات ذاليه
قرأتها ملكت من ديوانه [illegible] في سنة سبع وستين وستمائة بدمشق المحروسة
وهو صغير الحجم يدخل في عشر كراريس ورأيت في بعض التواريخ المذكورة ان ابا
الدر المذكور وجد ميتا في منزله ببغداد في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة
اثنين وعشرين وستمائة وقال الناس انه كان قد توفي قبل ذلك بايام رحمه الله
تعالى وقال ابو النجار في تاريخ بغداد وجد ابو الدر في بيته ميتا يوم الاربعا
خامس عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد اخرج من النظامية فسكن في دار
بدرب دينار الصغير ولم يعلم متى مات واظنه مات ليلتين والله اعلم والرومي
بضم الرا وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور
متسع كثير البلاد وهاهنا نكتة غريبة يحتاج اليها ويكثر السؤال عنها وهي ان
اهل الروم يقال لهم بنو الاصفر واستعملته الشعرا وهم في اشعارهم فمن ذلك
قول عدي بن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة

وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم ۵ لم يبق منهم مذكورا

احتص به القاضي بكار وكان يتبرك به لزهده فقال يوما يا ابا هرون من اين المعيشة
فقال من وقف وقفه ابي فقال له بكار يكفيك قال قد يكفينيه وقد سالني القاضي
فاني بد ان اساله فقال سل قال هل ركب القاضي دين بالبصرة حتى تولى بسببه القضا
قال لا فقال هل رزق ولدا احرجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط قال فلك عيال
كثير قال لا قال فهل اخوجك السلطان وعرض عليك العذاب وخوفك قال لا قال
فضربت اباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله علي لا دخلت عليك ابدا
فقال يا ابا هرون اقلني قال انت بدات بالمسئلة لو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم يعد
اليه بعدها قال يونس رايت في المنام كان قايلا يقول لي ان اسم الله الاكبر لا اله
الا الله ونقلت من كتاب المنظم في اخبار من سكن المقطم قال في ترجمة يونس المذكور
ومن حكاياته التي حكاها عن غيره ان رجلا جا الى نخاس فقال له اسلفني الف دينار
فسافر بها الرجل ليتجر فلما بلغ الاجل اراد الخروج اليه فحبسه عدم الريح فعمل تابوتا وجعل
فيه الف دينار وعلقه وسمره والقاه في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لي
وخرج صاحب المال ينتظر قدوم الذي معه المال فراي سوادا في البحر فقال ائتوني
بهذا فاتي بالتابوت ففتحه فاذا هو فيه الف دينار ثم ان الرجل جمع الفا بعد ذلك
وطابت الريح وجا الى النخاس فسلم عليه فقال له النخاس من انت فقال انا صاحب الالف
وهذه الالف فقال له النخاس لا اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت بها فاخبره بالذي
صنع وان الريح لم تطب فقال له النخاس قد ادى الله عنك الالف ووصلت وليونس اخبار
كثيرة وروايات ماثورة وكان يونس يروي للشافعي رضي الله عنه

ما حك جلدك مثل ظفرك ۞ فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة ۞ فاقصد لمعترف بقدرك

وقال يونس قال لي الشافعي رضي الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رايت
الدنيا ولا رايت الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا اسمع الا مثله وهي
رضى الناس غاية لا تدرك فانظر ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك والزمه وكان
على رتبة المسوى فقال هو ثقة وقال غيره ولد يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة
وتوفي يوم الثلاثا لليومين بقيا من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين وهي

السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالى وكانت وفاته بمصر ودفن في مقابر الصدف وقبره
مشهورة بالقرافة واما ابوه عبد الاعلى فانه يكنى ابا سلمه وكان رجلا صالحا ومن كلامه
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال ولد يونس الامر عندي كما قال وتوفي
ابو العلا المذكور في المحرم سنة احدى ومائتين ومولده سنة احدى وعشرين ومائة واما
ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه
ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة ارابعين ومائتين
وتوفي في يوم الجمعة اول يوم من رجب سنة اثنين وثلثمائة وقال هو عبد الصدف
وليس من نفس الصدف ولا من مواليهم والصدف بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها
فا هذه النسبة الى الصدف بكسر الصاد وفتحها وانما فتحوا الدال في النسب مع كسرها
في غير النسب كيلا يتوالى كسرتين قبل يا النسب كما قالوا في النسبة الى النمر نمري وغير ذلك
واختلفوا في اسم الصدف فقيل هو مالك بن سهل بن عمرو بن قيس هكذا قاله القضاعي
في كتاب الخطط وزاد السمعاني في كتاب الانساب على هذا النسب فقال الصدف
بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن العون بن حمدان بن قطن بن عريب
بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا وقال الحازمي في كتاب العجالة في النسب هو عمرو
بن مالك والله اعلم وقال القضاعي دعوتهم مع كندة وانما سمي الصدف لانه صدف
بوجهه عن قومه حين اتاهم سيل العرم فاجمعوا على ذمه وصدف عنهم بوجهه ملقا وجهه
فسمي الصدف وقيل انما سمي الصدف لانه كان رجلا شجاعا لا يدعن لاحد من العرب
فبعث الله الملك رجلا في حلة عظيمة فكان كلما اتى حيا من العرب سال عن الصدف
يقولون صدف عنا ومال اسالة وجهنا فسمي الصدف من يومئذ ثم لحق بكندة فنزل
فيهم قال ان باب علم النسب اكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب والله اعلم قلت
خرجنا عن المقصود لكنه ما يخلو من فائدة

## رضي الدين يونس ابو الفضل

يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب
الملقب رضي الدين والد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابو الفتح موسى
وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبه بخط بعض اصحاب المساويين ولم اعلم
من اين له هذه الزيادة والذي اعرفه من نسبه هو الذي ذكره في ترجمة ولده والله اعلم

كان يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقدم الموصل فتفقه بها على تاج الاسلام ابي
عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره وسمع عليه كثيرا
من كتبه ومسموعاته ثم انحدر الى بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر
المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية ثم اصعد الى الموصل ودرس بها وصادف فيها
قبولا تاما عند المتولي بها الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكتكين والد الملك المعظم
مظفر الدين صاحب اربل المقدم ذكره في حرف الكاف وفوض تدريس مسجده المعروف
به وجعل نظره اليه فكان يدرس ويناظر ويفتي ويقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة
معه ولديه المذكور رضي لم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل
يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة وسمعت بعض فقهائهم يقول
توفي سنة خمس وسبعين واما ولده الشيخ كمال الدين كان يقول بل توفي سنة ست وسبعين
وهو اعلم بذلك ودفن بتربته المجاورة لمسجده رضي الدين المذكور رحمه الله وكان عمره
ثمانيا وستين سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين
يونس المذكور رحمة الله عليه وعلى الجماعة فانه خرج من بيتهم جماعة من الفضلا واشتغل بهم
اهل تلك البلاد وغيرهم وكانوا مقصودين من بلاد العراق والعجم وغيرهما رحمهم الله اجمعين
وله شعر فمن ذلك قوله

لها زورة في كل عام وتارة ... تمر شهور الحول لا تجمع
وصال وصد لا انثني سوى انها ... على حالة البين تاخذ وتمنع

وله غير ذلك

## يونس الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخارقي

شيخ الفقراء اليونسية وهم منسوبون اليه ويعرفون به كان رجلا صالحا وسالت
جماعة من اصحابه عن شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان مجذوبا وهم لا يسمون من لا
شيخ له بالمجذوب يريدون بذلك انه جذب الى طريق الخير والصلاح ويذكرون له
كرامات اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن عمد كان قد رآه وهو صغير وذكر ان اباه احمد
كان صاحبه قال كنا سائرين والشيخ يونس معنا فنزلنا في الطريق على عين بوارا وهي
التي يجلب منها الملح البواردي وهي بين سنجار وعانه قال وكانت الطريق مخوفة فلما لم يقدر
احد منا ان ينام من شدة الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتبه قلت له كيف قدرت تنام

فقال

فقال لي والله ما نمت حتى جاء اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وتدرك القفل قال فلما
اصبحنا رحلنا سالمين ببركات الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت
عند الشيخ يونس في قريته فقال لي اذا دخلت المدينة فاشتر لي من مساعد كفنا قال وكانت
في عافية وهي ام ولده فقلت وما بها حتى نشتري لها الكفن فقال ما يضر وذكر انه لما
عاد وجدها قد ماتت وذكر له غير هذا من الاحوال والكرامات وانشد

انا حميت الحمى وانا سكنت فيه ... وانا رميت الخلايق في بحار التيه
من كان يبغي العطا مني انا اعطيه ... انا فتى ما ادانى من به شبيه

وذكر لي الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفي في سنة تسع عشرة وستمائة
في قريته وهي القنية من اعمال دارا وهي بضم القاف وفتح النون وتشديد اليا
المثناة من تحتها تصغير قناة وقبره مشهور بها يزار وكان قد ناهز تسعين سنة من
عمره تم الكتاب الذي سميته وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
بحمد الله ومنه وذلك في يوم الاثنين العشرين من جمادى الاخرة سنة اثنتين
وسبعين وستمائة بالقاهرة المحروسة يقول العبد الفقير الى الله تعالى احمد
بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان مؤلف هذا الكتاب اني قد كنت شرعت
في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التي شرحتها هناك مع
استغراق الاوقات في فصل القضايا الشرعية والاحكام الدينية بالقاهرة المحروسة
فلما انتهيت فيه الى اخر ترجمة يحيى بن خالد بن برمك حصلت لي حركة الى الشام المحروس
في خدمة الركاب العالي المولوي السلطاني المجاهدي المرابطي المساعدي المؤيدي
المنصوري العالي المنعمي المحسني الملكي المنصوري ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام
والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه وشيد بدوام دولته
قواعد الملك وثبت اركانه وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع
شوال سنة تسع وخمسين وستمائة ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذي القعدة من
السنة المذكورة فتراكمت الاشغال وكثرت الموانع الصارفة عن اتمام هذا الكتاب
فاقتصرت على ما كان قد اثبته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في اخره بهذه
الشواغل عن اكماله وقلت ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل وتسهيلا في العمل استانفت

هذه القصيده الفريده للسيد احمد رحمه الله السيد يمدح بها ... محمود حسن

من قبل لو رءاك ياذا الغر فبالك — اهدى النسيم وبوا الطيب رياك

ونعمه جاب الافاق منك فلم — نسعى على المسك ذكري بعد ذكراك

كم بلبل النال ما بالليل سحرا — وهل معانيه الا بعض معناك

واطرب العين جادي في مغاورها — تحت الدجى غناها بمغناك

علمت نجد وطابت منك اربعه — واضح الترب تبرا بعد ممشاك

عمرتها حامعا في الغابات ولا — نسعك نعم تعدي الله ونعماك

ابن المعمور التي كانت مولده

فافهم تحقيقا

ما اسم خماسي حوا عجايبا ٥ تاه [illegible] تراه غرايبا ٥

فالعلب من هذا يجي لمعنا ٥ فقط نعسا فيه عجبا ٥ على الظرب صاح والنحس

الثلاثه التي بالوسط ٥ لو زدت [illegible] فاستنبط — ويل هو

[illegible] ادبب ٥ على الطريق [illegible]

هذا وقلب [illegible] الوسط المذكور ٥ [illegible]

ومنه جريان اسم عضو يا فتى ٥ وهو من الزينه فافهم ما اتى ٥

وان زدت للحرف ان عنه حرفا ٥ فاسم لمن تهوا وليس يخفا

ايضا ولا اقليم من البلدان ٥ واعلم تراه واضح البيان ٥

وان حذفت اثنان من اوله ٥ وخامس الحرف الذي بأصله ٥

وجدت بعد الحذف ان الباقيه ٥ حرفان لا شك انها الداهيه ٥

فمن يكن يعرف السعاده ٥ وعند القريحه الوقاده ٥

يحل ما اشكل من خطابي ٥ ويبسط المراد بالجواب ٥

[illegible] فافهم ما اتانا

---

كابا كون جامعا لجميع ما تدعو الحاجه في هذا الكتاب ثم حصل الانفصال عن الشام
والرجوع الي الديار المصريه وكان مدة المقام بدمشق المحروسه مدة عشر سنين
كوامل لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها بكرة
نهار الخميس ثامن ذي القعدة من سنة تسع وستين وستمائه فلما وصلت الي القاهرة
صادفت بها كتبا كنت اوثر الوقوف عليها وما كنت افرغ لها فلما صرت افرغ من مجام
شانا بعد ان كنت اشتغل مرذات البحيين كما قال في هذين المثلين طالعت تلك الكتب
واخذت منها حاجتي ثم تصديت لاتمام هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصوره وانا
على عزم الشروع في الكتاب المذكور وعدت به ان قدر الله عز وجل ذلك والله تعالى
عليه وسهل الطرق المؤديه اليه فمن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم وراى
فيه شيا من الخلل فلا يعجل بالمواخذة فانه فاني توخيت فيه الصحه حسبما ظهر لي
مع انه كما قال اي الله ان يصح الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل المستطاع
وما كلف الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم عليم وقد تقدم في
اول هذا الكتاب الاعتذار عن الدخول في هذا الامر والحامل عليه فاغنى عن ٦٩
الاعادة هاهنا والله يستر عيوبنا بستر كرمه الضافي ولا يكدر علينا ما منحنا به
من مشرع اعطايه المبسر الصافي انشا الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

وكتب برسم الجناب العالي حاوي رتب المجد والمعالي
المحروس بعين عناية الملك العالي [illegible]
[illegible]
من على [illegible] ات
تعالى الله ونفع
الخيرات امانه
وغفر له ولوالديه
امين

اشهد ان لا اله الا
الله وان محمد رسول الله
[illegible]

٢١٤

# نهاية المخطوطة

END